

أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط
في مادة المطالعة

م.د. علي كاظم ياسين المحنّه

العراق / الديوانية / جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

**The effect of multiple intelligences strategy on developing reading comprehension
among first intermediate grade students**

In the reading material

M.D. Ali Kazem Yassin Al-Mihna

Iraq / Al-Diwaniyah / Al-Qadisiyah University / College of Education /

Department of Educational and Psychological Sciences

009647811811510

ali.yaseen@qu.edu.iq

Abstract

The present research aims to know the effect of multiple intelligences, on the development of reading, comprehension in a subject Reading in the light of the problem experienced by students of the first average that the operations of reading complex and dependent

Their mental perception is more than their reliance on perceptual from the point of view of the learners they ask for Concentration, attention and ability to understand the written text and extract the information received effectively and efficiently learning.

The researcher pointed to the importance of the research variables in the light of his explanation of the independent variable and dependent of The entrance of the language and the Arabic language and the importance of active learning strategies, including multiple intelligences in the light The hypothesis of the research is that there are no statistically significant differences at (5,.) Between The grades of the experimental group students who study the subject matter of reading, the intelligence, strategy Multiple grades and control group students studying the same subject in the same way The traditional reading, comprehension test after applying the experiment to the first Karkh breeding has been clarified Results There were statistically significant differences in favor of the experimental group which was studied by way of intelligence Their superiority over the control students who studied the traditional way also reached a group of Conclusions, recommendations, proposals and results that benefit the intermediate stage in reading material through reading comprehension.

Keyword: multiple intelligences, on the development of reading

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة في ضوء المشكلة التي يعاني منها طلبة الاول المتوسط بان العمليات القرائية معقدة وملتبوية الفهم وتعتمد على الادراك العقلي اكثر من اعتمادها على الادراك الحسي من وجهة نظر المتعلمين لانها تطلب التركيز والانتباه والقدرة على فهم النص المكتوب واستخلاص المعلومات الواردة بفاعلية وكفاءة تعليمية متعلمة عالية يستطيع في ضوءها بناء استراتيجية التعلم.

واشارت الباحثة الى الاهمية في متغيرات البحث في ضوء توضيحه للمتغير المستقل والتابع من طريق مدخل اللغة واللغة العربية واهمية استراتيجيات التعلم النشط من طريقها ومنها الذكاءات المتعددة في ضوء فرضية البحث القائمة بان ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5.0 البحث والتي تشر الى ان ليس هناك

فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الذكاءات المتعددة وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي وبعد تطبيق التجربة على مدرسة متوسطة تابعة الى تربية الكرخ الاولى توضحت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الذكاءات المتعددة وتفوقها على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية اي رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة والتي تشير الى وجود دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية كما توصل الي البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والنتائج التي تفيد المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة من طريق الفهم القرائي.

كلمات مفتاحية : استراتيجيات / الذكاءات المتعددة / الفهم القرائي

مشكلة البحث

أثبتت أيضا الدراسات العلمية التي اطلعت عليها الباحثة من ضعف في مهارات الفهم القرائي عند الطلاب مثل دراسة (النعيمي 2001م) و(الفرطوسي 2010م) و(العقابي 2013م) إذ إن النظرة القاصرة لدرس المطالعة لاتزال عند كثير من المدرسين الذين يتولون تدريسها وينظرون إليها بأنها تقف عند تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة فقط دون الاحساس فيها ثم أن درس المطالعة يدرس في مدارسنا بطريقة ببغائية عذرت عنها بعض الأدبيات بطريقة قف، إقراء أجلس، وفي كثير من الاحيان يستغل الدرس فيها للراحة من أعباء التدريس ولم يجد هذا الدرس العناية التامة من القائمين على العملية التربوية في وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية تتضمن تعريفهم بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة والوسائل والتقنيات في التدريس وهذا ما أدى إلى إهماله ولاسيما الفهم القرائي بنحو خاص ومما تقدم ترى الباحثة أن القراءة لا تقف عند تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة فحسب وإنما القدرة على فهم المقروء والإفادة منه نفسياً واجتماعياً وتربوياً وفنيا ومهاريا وهذا لا يتم إلا بالبحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة يمكن من طريقها معالجة موضوعات المطالعة لتيسير توصيل المادة وتقريبها بما يساعد في إكساب مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب في ضوء التحليل ويمكن في اثائها تجاوز هذه المشكلة ومعالجة الخلل في النطق ومنها عدم وجود دراسة في استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي على حد علم الباحثة ومما سبق تنبثق مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي: هل هناك أثر لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة؟

اهمية البحث

يعد نجاح العملية التربوية بما يواجهه من صعوبات كبيرة إذا لم تتوفر لها الاستراتيجيات والطرق التدريسية والمنهج العصري المناسب التي تسير بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح إذ كلما كانت طريقة التدريس ملائمة للموقف التعليمي ومناسبة لمستوى نضج الطلبة وذكاءهم وقدراتهم كانت أكثر عمقا وأكثر فائدة وفهما (ألخالدي، 1993: 6).

وتعد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة من الأدوات والوسائل الفعالة في العملية التربوية لأنها تلعب دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصص الدراسية وتناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها فمن دون استراتيجيات تدريسية يتبعها المدرس تكون ملمة لمكونات التعلم الحديث والفعال للتقدم التكنولوجي العلمي لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة وبما أنها تحدد من قبله معتمداً على بعض الأسس العلمية والتنظيمية مثل المادة العلمية والمرحلة الدراسية للطلبة والأهداف فان تفاعله مع الطلبة يعتمد بشكل أساسي علي الطريقة التي يتبعها المدرس في غرفة الصف (الأحمد وآخرون، 2003: 56).

وتكمن أهمية الاستراتيجية في ثلاثة محاور رئيسة المدرس والطالب والمادة العلمية المتعلمة فبالنسبة للمدرس فان الأسلوب والطريقة التدريسية الجيدة تساعده في الوصول إلى أهدافه التعليمية العلمية الفهمية بوضوح ويتسلسل منطقي أما الطالب فان الاستراتيجية التدريسية تتيح له إمكانية متابعة تدرج المادة الدراسية بشكل صحيح وكذلك توفر له الانتقال المنتظم بين أجزاء المادة والفهم والحفظ السريع للمعلومات وأما المادة العلمية أو المعلومات والخبرات والمعارف فتنتقل إلى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للمشاركة في تنمية المجتمع ونظراً للتقدم الحاصل في الخبرات والمعارف ونتيجة التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي والتقني القائم على الاتصالات وانتشار التعليم وتقدم مؤسساته وتباين مستوياته والتنوع في أهدافه وشموليته لجميع المتعلمين بالمجتمع وكذلك نتيجة لتطبيق مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان وانتشار مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية المتعلمة الهادفة لذلك أصبحت هناك حاجة ماسة لإيصال العلم و المعرفة والمهارة العلمية بأسرع وقت ممكن وأقل جهد وأقل تكلفة وأعلى مستوى وكفاية ممكنة (محمد، 1991: 41:113).

وإن الحديث عن استراتيجيات وطرائق التدريس يأخذنا بالحديث عن أهمية استراتيجية الذكاءات المتعددة التي تعد إحدى نظريات العالم هوراد جاردنر (1983) إذ رفض في كتابه أطر العقل اعتبار ذكاء الإنسان ثابتاً ومستقر ويقاس باختبار واحد واثبت علمياً وجود أنماط متعددة من الذكاءات تتفاوت من شخص لآخر بحسب الجينات والبيئة والتعليم ويمكن استغلال بعضها لتنمية العقلية الضعيفة منه وإن كل فرد قادر على معرفة العالم المحيط به بشمانية طرق مختلفة سماها جاردنر الذكاءات المتعددة هي اللغوي المنطقي المكاني الحركي الإيقاعي الاجتماعي الذاتي الطبيعي (عبيدات وأبو السميد، 2007: 34) وعند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مجالات التعليم في المؤسسات التعليمية فان ذلك يحتاج إلى تطوير الأهداف التربوية العامة والخاصة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في غرفة الصف وإعداد البيئة التعليمية المناسبة وإن يقدم المدرس المادة الدراسية بطرائق تدريس مختلفة ومتنوعة وشاملة لمكونات التعليم تتفق مع قدراتهم وتنمي قدراتهم الكامنة العقلية التعليمية والاجتماعية (شحاتة وآخرون، 2006: 111).

فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح على المدرسين توسيع حصيلتهم من الأساليب والطرائق والأدوات والمهارات والاستراتيجيات المتنوعة والوسائل الحديثة إذ تتعدى الجوانب اللغوية والمنطقية العادية منها التي يشبع استعمالها في غرفة الصف لذا فقد دعت هذه النظرية المدرسين إلى أن يتعدوا النص والسبورة إلى إيقاظ عقول الطلبة التعليمية ووضعت بين أيديهم العديد من المواد والأدوات التي يمكن أن تساعد المدرسين في التدريس عن طريق الأنشطة المتنوعة التي تثري تلك الذكاءات (جابر، 2003: 67) ويعدّ الفهم القرائي من العمليات المعقدة لاعتماده على الإدراك العقلي الفكري كثر من اعتماده على الإدراك الحسي، فعلى الرغم من أنه يبدأ حسياً لرموز الكلمات المكتوبة إلا أنه يتطلب التركيز والانتباه والقدرة على فهم معنى النص المكتوب فهما منطقياً واستخلاص المعلومات الواردة بفاعلية وكفاءة ومنظمة ومتسلسلة (الدليمي، وسعاد، 2009: 21).

وتكمن أهمية الطريقة أيضاً في خلق التفاعل بين المدرس والطلاب والمنهج داخل الصف وخارجه إذ إن التدريس نشاط ديناميكي تفاعلي وعلاقة إنسانية متبادلة بين المدرس وطلابه تحدث في داخل الصف في ضوء الآراء ووجهات النظر والمناقشة وإبداء الرأي وسواها، حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التربوية التعليمية (الموسوي، 1994: 8) وفي ضوء ذلك وجهت وزارة التربية في العراق الهيئات التدريسية إلى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة للتدريس الفعال ونواحي التجديد في طرائق التدريس لتجربتها والانتفاع منها (وزارة التربية، 1987:

12) وتكفيها لتلائم تنوع النشاط التربوي وطبيعة موضوعاته وتعدد قدرات الطلاب وتنوع ميولهم وفروقهم الفردية والاعتماد على استثمار نشاطهم الذاتي والخلاص من أساليب التلقين والاستنكار والحفظ ومُتابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد فيها والسعي لتجربتها والانتفاع بما هو مفيد لتطوير ملكتهم العقلية (وزارة التربية، 1996 : 34). وعن طريق ما تقدم نكمن أهمية البحث في الآتي:

- أهمية التربية كونها أساس بناء شخصية الفرد الديناميكية التعليمية وتكوين دوره في المجتمع الذي يحيا فيه وتسهم في نموه نمواً متكاملًا في النواحي العقلية والجسدية .
- أهمية اللغة كونها عنصراً رئيساً فهي من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد وتقييمه بوصفها جزءاً من كيانه .
- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والسنة ولغتنا الرسمية والقومية والبلاغية ويقع على عاتق أبنائها الحفاظ عليها لانها لغة الفن الادب.
- أهمية طرائق تدريس اللغة وتنوعها التي تساعد في نجاح العملية التربوية للمتعلمين .
- أهمية القراءة كونها فرع ذات أهمية كبيرة من فروع اللغة المهمة وهي مفتاح المعرفة للمجالات العقلية المتنوعة في الأزمنة الماضية والحاضرة والمستقبل لأنها اساس كل تعلم متعلم .
- الفهم القرائي أذ يمثل الغاية من تعليم القراءة ففهم المقروء بنحو صحيح تجعله يُجني ثمار ما أبدعته عقول المفكرين والأدباء والمفكرين والتربويين والعلماء والشعراء والقاصدين والمبدعين .
- تشجيع المدرسين على استعمال استراتيجيات حديثة متنوعة ومتقدمة في التدريس .
- أهمية استعمال إستراتيجية الذكاءات المتعددة التي سوف تثبت ربما فاعليتها في البحوث والدراسات السابقة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجيه الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم القرائي في مادة المطالعة عند طلاب الاول المتوسط وللتحقق من الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الذكاءات المتعددة وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي المعد من قبل الباحث.

حدود البحث

يقصر البحث الحالي على :- حدود مكانية وزمانية وموضوعية : يتضمن طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة بغداد /متوسطة الغزالية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى للعام الدراسي.(2019 /2020)

حدود موضوعية

الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2019 / 2020) يتضمن عدد من موضوعات مادة المطالعة والنصوص الادبي المحددة في كتاب المطالعة والنصوص .

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاثر: جابر :تأثير التعلم في موقف ما أو في شكل من أشكال النشاط المتعلم التعليمي في قدرة المرء على التصرف في المواقف الأخرى المتنوعة (جابر، 1977: 35)

ثانياً : شحاتة, وزينب: هو مُحصلة تغييرٍ مرغوبٍ أو غير مرغوبٍ يحدث لدى المتعلم نتيجةً لعملية التعليم المقصودة (شحاتة, وزينب, 23: 2003) لإستراتيجية: بأنها فن استعمال الخطط المختلفة المنظمة والمتنوعة في حل مشكلة تعليمية معينة (Webesters, 1971:299).

عرفها لبغنجستون بأنها: "مجموعة الخطط التعليمية المنظمة التي يستعملها الفرد ليتمكن من تحقيق الهدف الذي يصبو اليه."

استراتيجية الذكاءات المتعددة: - بأنها: "أمكانية باسراتيجية يولوجية يجد له تعبيراً فيما يعد نتاجاً للتفاعل بين العوامل التكوينية لها والعوامل البيئية والسيكولوجية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه وفي طبيعته ويختلفون في الكيفية التي ينمو بها ذكاؤهم (Gardner, 1997:35)

كوجك- بأنها: نموذج يصف كيف يستعمل الأفراد ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة ما وتركز على العمليات التي تتبعها العقل فيتناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل الذهني التعليمي المناسب (كوجك, 1997:354).
التنمية-عرفها السالم وتوفيق: بانها تعني التطورَ والتغيرَ والنمو والحدائة والتدرج متماشيا مع التعليم التقني(السالم, وتوفيق, 1980: 181).

مدبولي: هو التطور والتقدم نحو الافضل في المستوى التعليمي التعلمي ومواكبة التغييرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية للطلبة (مدبولي, 2002: 34).

شحاتة, وزينب: رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية متنوعة ومختلفة ومتدربة للمادة المتعلمة (شحاتة, وزينب, 2003: 157).

الفهم القرآني:

- عرفها حبيب بانها: ادراك المعاني والافكار المعبر عنها في المادة المقروءة وربط هذه الافكار بخبرة القارئ التعليمية والتفاعل معها والحكم عليها (حبيب, 2000: 46).

- وعرفها سعد بانها: عملية عقلية معرفية ووجدانية مهارية تقوم على مراقبة الطالب لذاته ولاستراتيجياته التي يستعملها في أثناء القراءة وتقيمه لها (سعد, 2006: 54).

اجرائياً : يُفصّد به مهاراُث الفهم التي يحسن أن يكسبها طلاب الصف الأول المتوسط عينة البحث والمتمثلة في استخراج الفهم الحرفي والاستنتاجي والتذوقي والمعرفي والذعني وفهم السياق ويتم هذا من الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الفهم القرآني المعد لهذا الغرض.

وزارة التربية هو الصف الذي تبدأ به المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق ويُقبل فيه الطلبة من حملة الشهادة الابتدائية أو ما يُعادِلها ويكونُ متوسط أعمارهم ما بين (12-13) سنة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية, 1996: 7).

الفصل الثاني

يذكر إن نظرية الذكاءات المتعددة تقوم على فرضين أساسيين إذ يشير الأول إلى ان الناس جميعاً لديهم نفس الاهتمام والقدرات والامكانات ولكنهم لا يتعلمون بنفس الطريقة او الاسلوب بينما يشير الفرض الثاني إلى ان العصر الذي تعيش فيه لا يمكن ان يتعلم الفرد فيه كل شيء يمكن تعلمه منها ولكن ياخذ ما يماشى حياته الوظيفية والعملية والتطبيقية (جابر, 8: 2003)

واظهر عفانة ونائلة الخزندار 2009 إلى ان نظرية جاردر للذكاءات المتعددة تتحدث هذه عن أبعاد متعددة في الذكاء, وتركز على حل المشكلات التعليمية والإنتاج المبدع على اعتبار ان الذكاء يمكن ان يتحول إلى شكل من

أشكال حل المشكلات المعقدة او نواتجه أو الإنتاج, ولا تركز على ان الذكاء وراثي أو تطور بيئي وقد وجد جاردرن إن الأفراد العاديين يتكون لديهم على الأقل ثمانية عناصر مستقلة من عناصر الذكاء (عفانة و الخزندار، 2009 :76).

وقد افترض ان مستوى ذكاء الفرد يمثل قوى عقلية ذاتية التحكم في المجالات الحياتية وتعمل بصورة فردية أو منسجمة مع بعضها البعض عن طريق مراجعته للدراسات والأبحاث البيولوجية والسيكولوجية والثقافية والفنية قام بصياغة سبعة ذكاءات تمثل منظورا جديدا للذكاء يختلف عن النظرة التقليدية التي تقتصر على الذكاء اللغوي والمنطقي فمفهوم الذكاء في هذه النظرية يكمن في القدرة على حل المشكلات وتقديم نواتج تعليمية وتربوية متعددة, مثل الشعر والرسم والرياضة والموسيقى وكتابة القصص وإجراء العمليات الرياضية بكفاءة (سيد, 2002 :212).

فأصبح الذكاءات الرئيسية التي اقترحها هوارد جاردرن ثمانية ذكاءات هي: الذكاء اللغوي- الذكاء المنطقي- الذكاء المكاني-الذكاء الموسيقي-الذكاء الاجتماعي-الذكاء الحركي-الذكاء التأملي-الذكاء الطبيعي وعلى بالرغم من ظهور الكثير من هذه الأنواع فيما بعد, إلا ان الباحثة في دراستها اقتصرت على الذكاءات الثمانية الرئيسية, التي اقترحها, لكونها أكثر شيوعا واستعمالا من بين أنماط الذكاء, كذلك دعمت الكثير من الدراسات التي اقترحها جاردرن مثل دراسة (عفانة الخزندار 2003) و(دراسة ألباز 2006) مما جعلت الباحثة تقتصر على ما سبق ذكره من الذكاءات . تسعى نظرية الذكاءات المتعددة لتحقيق مستوى الجودة الشاملة في التدريس الصفي التعليمي وذلك عن طريق خطواتها الحديثة في التعليم ما يأتي :

1- مستوى الجودة في أداء المدرس التعليمي : يختلف دور المدرس في نظرية الذكاءات المتعددة فهو ينتقل من ذكاء لآخر أثناء تقديم الدرس وذلك عن طريق فهمه لمهامه وأدواره وتتميتها في الوقت نفسه ويمكن أن يدمج ويجمع بين أنواع الذكاءات المختلفة بطرق مبتكرة في ضوء الحديث أو الكتابة على السبورة أو الرسم أو عرض CD لإثراء الأفكار لدى المتعلمين وهذا بدوره يكسب العملية التعليمية جودة تعليمية كبيرة (عرفة, 2006 :152) وترى الباحثة ان نظرية الذكاءات تسهم من الناحية التربوية والتعليمية في تحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال بالنسبة للدارسين أو الطلبة وتمكن المدرسين من تحقيق أغراضهم التربوية عن طريق تطبيقها يمكن الوصول بالطلاب إلى شخص مبدع ومبتكر ومخترع ومفكر من ناحية وتساعده في فهم ذاتهم من ناحية أخرى.

2- مستوى الجودة في أداء الطالب ونشاطه: تقوم نظرية الذكاءات المتعددة بمساعدة الطلبة على فهم ذاتهم بصورة صحيحة وكيفية تعاملهم مع المدرس والمنهج وطرق التعليم لتحقيق اكبر قدر من الاستفادة في عملية التعلم, وبذلك يصبح الطلبة أكثر كفاءة والقدرة على إنتاج الأفكار والإبداع والتصور الفكري.

3- مستوى الجودة في المحتوى الدراسي: باستعمال هذه النظرية يصبح المحتوى الدراسي أكثر مرونة وملائماً لمستويات جميع الطلبة وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وافكارهم ومستوى التعلم وتكسب المدرس إمكانية التعامل الايجابي مع كل أنواع الذكاءات في التدريس الصفي ليصبح التعلم في النهاية متكاملًا ومحتويًا على جميع النشاطات الضرورية لكل متعلم في ضوء تقنية التعليم .

4- مستوى الجودة في طرق التدريس: تعمل هذه النظرية على ان تتناسب طرائق التدريس التي يستعملها المدرس مع قدرات وذكاءات الطلبة المختلفة لكي تتحقق الأهداف التعليمية المتعلمة فهي تعطي للمدرس بدائل فعالة لطرائق ووسائل تتوافق مع الاختلاف في أساليب التعلم التعليمية لان كل نوع من أنواع الذكاءات له طريقة تدريس معينة تختلف عن الاخرى بحسب المهارة الفكرية.

5-- مستوى الجودة في أساليب التقويم: تعتمد هذه النظرية على أساليب وطرائق متنوعة ومتحدثة للتقويم وذلك لتنوع مجالات الذكاء إذ ان لكل نوع طريقة وأسلوب قياس معين، فان الجودة في اختيار وتطبيق وتجميع البيانات وتحليلها وتقويمها وتطبيقها تعطي صورة واضحة المعالم عن خصائص الطلبة في هذا النوع أو غيره، لذا فان نظرية جاردنر تركز على أدوات القياس الملائمة لنوع الذكاء المطلوب قياسه وملاحظته اتجاه الطلبة ولأسيما الجوانب السيكومترية لها الأمر الذي يعطينا تفسيراً واضحاً عن الجودة في أساليب التقويم التي استعملت في قياس أنواع الذكاءات المختلفة للطلبة (عفانة و الخزندار، 2009: 76). تتفاوت الذكاءات لدى كل فرد ولا يوجد بروفيل لفرد ما مشابه الفرد الآخر في تصور الذكاء يمكن تنمية الذكاءات الضعيفة باستغلال الذكاءات القوية لتقويتها في ضوء التعليم المقصود والمنظم . (عبيدات وأبو السميد، 2007: 262)

تعد الأنشطة الملائمة لإستراتيجية الذكاءات المتعددة عن طريق التدريس ووفق إستراتيجية حديثة والتي تتميز بالتنوع الكبير بالوسائل والأنشطة التي تساعد على نجاح عملية التخطيط للدرس وان هذه الأنشطة تتناسب مع كل نوع من أنواع الذكاءات ويمكن للنشاط الواحد ان يخدم أكثر من ذكاء وكلما تنوعت الأنشطة زاد نطاق اكتساب التعلم من قبل الطلبة المستفيدين من الذكاء وفيما يأتي عرض للأنشطة الملائمة لهذه الذكاءات المتعددة:

لأنشطة الملائمة للذكاء اللغوي واللفظي: هناك الكثير من الأنشطة التي تتلاءم مع هذا النوع الذكاء نذكر منها المناقشات والمناظرات والخطابات كتابة الصحف، المقالات، النصوص القصائد ورواية القصص المؤتمرات، القراءة والتحدث لعب الأدوار الحوار المقابلات الشرح والإيضاح الألعاب الكلامية واللغوية كلمات متقاطعة أوراق العمل، المناقشات في مجموعات. (قطامي، 2009: 362)

الفهم القرائي:- هو الاسلوب الذي يساعد في اكساب المتعلم القدرة على فهم المقروء فهما حرفيا واستنتاج معانيه الضمنية والدلالات اللغوية والقدرة على نقده وتدوقه وتحليله عقليا واستحداث معرفة جديدة تضاف إليه ويعدّ هذا العنصر الغاية من القراءة والصّالة المنشودة لكل قارئ والهدف الذي يسعى كل مدرس لتتميته للمتعلمين بمستوياته المختلفة في مختلف المراحل الدراسية، إذ إنّ الفهم القرائي، عملية يستطيع القارئ من طريقها استخلاص المعنى وبناءه وفهمه وتدوقه وتفاعله مع الصفحة المكتوبة إذ يتضمن الفهم القرائي ثلاثة عناصر أو مكونات مهمة، هي القارئ والنص والطريقة (الحلاق، 2011: 55) ويساعد الفهم القرائي في الربط بين المفاهيم تفيد في استخلاص النتائج ونقد المادة المقروءة وهذا يتعدى الفهم العام الذي يعتمد إدراك الكليات إلى فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة، إلى الفهم الضمني الخفي الذي يتعدى المعاني الظاهرة فالقارئ الذي يفهم المادة المقروءة فهما دقيقاً يشارك الكاتب مزاجه وأفكاره وعواطفه ويخلق لنفسه خيالاً حياً حساساً مترنماً فينجم عن القراءة زيادة في المعلومات (الجبوري، حمزة، 2013: 282).

إنّ تنمية مستويات الفهم لدى القارئ تمكنه من الحصول على فهم دقيق لرسالة الكاتب وجمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وتحليلها وتبويبها والقدرة على استدعائها وتقويمها وتفسيرها وهو بهذا يوظف مهاراته الفكرية القرائية كلها في فهم النص المقروء والقارئ الجيد هو الذي يصل إلى فهم النص سواء أكان المعنى ظاهرياً أم ضمناً قريباً أم بعيداً (الجبوري، حمزة، 2013: 283).

وتوضح الباحثة تعريف هذه المستويات لكي لا تتكرر في كل تصنيف من مستويات الفهم القرائي التي اوردها الأدبيات اللغوية ويقصد بها :

- 1- الحرفي: فهم الكلمات والجمل والأفكار فهماً مباشراً كما ورد في النص صراحة وضمناً.
- 2- التفسيري: قدرة المتعلم على تحديد المعاني الضمنية العميقة للنص التي أراد توضيحها المؤلف
- 3- الناقد: قدرة القارئ على إصدار الحكم على النص المقروء لغوياً ودلالياً ووظيفياً ومعنوياً وظاهرياً على وفق قواعد وأسس ومعايير مناسبة .
- 4- التذوقي: أي الفهم العميق القائم على خبرة القارئ الذوقية والتأملية وإحساسه بأحاسيس الكاتب ومشاعره وافكاره وفهمه للنص المقروء .
- 5- الابتكاري: وهو مستوى عالٍ من الاستيعاب القرائي يتطلب من القارئ ابتكار أفكار جيدة غير مألوفة للقارئ من مخزونه اللغوي فوق الخبرة اللغوية (حراشة, 2007: 131).

وقد اختلف الباحثون في تصنيف الفهم القرائي في ضوء عدد مستوياته ومسمياته إلا أنه يمكن ملاحظة وجود تشابه كبير بين هذه التصنيفات وهو المستوى الحرفي والاستنتاجي والتفسيري

وترى الباحثة أن الهدف من تحديد المستويات ليس وضع الحدود الفاصلة بين العمليات المكونة لعملية فهم القراءة، فالقارئ في أثناءها لا يبحث عن المستويات الدنيا، أو العليا، وإنما يمزج بينهما لغرض استعمال اهداف تدريسية تساعد الطلاب في تنمية مهارات فهم المقروء، وتحديد نوعية الخبرات التي ينبغي للمدرسين تقديمها لتناسب والمستويات التعليمية الفهمية المختلفة المتعلمين.

دراسات سابقة:

1- دراسة عفانة والخزندار 2003 رمت هذه الدراسة الى التعرف على استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض التغييرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة.

أجريت الدراسة في غزة الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى لقد انحصرت عينة الدراسة على عينة من الطلاب المعلمين تخصص رياضيات وتألفت العينة من (59) طالبا ذكورا وإناثا وقد استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي وكانت أدواتها بطاقة مقابلة وبطاقة ملاحظة المشرف

للطالب المعلم وأخرى لملاحظة المدير للطالب المعلم وقد دلت النتائج الإحصائية على أن عينة الدراسة تمتلك استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة للطلبة المعلمين تخصص رياضيات إذ حازت استراتيجيات التعلم للذكاء المنطقي الترتيب الأول يلي ذلك استراتيجيات الذكاءات المتعددة المتبقية على التوالي الذكاء الاجتماعي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء اللغوي، الذكاء التأملي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الموسيقي (عفانة والخزندار , 2003: 232).

2.دراسة الشويقي (2005) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل لدى عينة من طلاب الجامعة المنصورة:

لقد أجريت هذه الدراسة في مصر جامعة المنصورة كلية المعلمين وتألفت عينة البحث من 171 طالبا يمثلون طلاب كلية المعلمين وقد قام الباحث ببناء مقياس الذكاء المتعدد في ضوء الإطار النظري لنظرية جاردنر، واستعمل معامل الارتباط والاختبار التائي T_{test} وتحليل الانحدار المتعدد وقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على وجود تباين في مستويات الذكاء المتعدد لدى الطلبة تباينا دالا إحصائيا وان أعلى مستوى كان للذكاء الشخصي التأملي واقل مستوى للذكاء الموسيقي وان الترتيب التنازلي للذكاء المتعدد بحسب متوسط درجات الطلاب

في التجربة كان على النحو الآتي الذكاء الشخصي, الذكاء الحركي , الذكاء الاجتماعي , الذكاء اللغوي, الذكاء المكاني الذكاء المنطقي الذكاء الطبيعي الذكاء الموسيقي وقد كانت الفروق بين متوسط الطلبة في الذكاء المتعدد ذات دلالة إحصائية ماعدا الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الذكاءات الثلاثة الذكاء الشخصي, الذكاء الحركي, الذكاء الاجتماعي فكانت الفروق غير دالة (الشويقي, 2005: 433)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته: لتحقيق من هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي في البحث, إذ إنّه خير وسيلة يمكن من طريقه تعرّف أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة اليومية الخاصة في التعليم (الجبوري, 2012: 184) ويقصد بالمنهج التجريبي بأنه عبارة عن تغيير متعمّد ومنظم ومضبوط للشروط المحددة لواقع محدد أو ظاهرة, التي هي موضوع الدراسة ومن ثمّ ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في ذلك الواقع أو تلك الظاهرة (قنديلجي, 2012: 141)

أولاً: التصميم التجريبي: يقصد بالتصميم التجريبي الخطة التي تضعها الباحثة بهدف الإجابة عن الأسئلة البحثية وتتضمن هذه الخطة الإجراءات التي تحدد الكيفية التي تنفذ فيها الباحثة بحثها والتصميم الجيد هو الذي يُمكن من الوصول إلى إجابات للأسئلة البحثية على نحو موضوعي وواقعي وبعيداً عن التحيز والتقليل من مصادر الخطأ التي ترافق إجراءات التجربة ولهذا يجب أن ينظر إلى التصميم بمثابة دليل وموجه لتنفيذ كل خطوة من خطوات البحث, وذلك تجنباً للعشوائية والارتجالية والتخطيط في إجراءات التنفيذ ومن ثمّ التأثير في نتائجه (الجادري, ويعقوب, 2008: 249), لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	الذكاءات المتعددة	الفهم القرائي	اختبار (الفهم قرائي)
الضابطة	التقليدية المحاضرة		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: أ - مجتمع البحث: هو: جميع مفردات او افراد الظاهرة التي تدرسها الباحثة (ملحم, 2010: 267) وهو جميع الأعضاء والعناصر سواء أكانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج البحث عليهم وقد اختير المجتمع من طلبة المرحلة الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي 2019 / 2020 فتوزعت مدارس المحافظة بين ست مديريات عامة للتربية: ومن بين المديريات العامة للتربية الست أختارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الاولى متوسطة الغزالية للبنين ثم اختارت ا إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية، على أن لا تقل عدد شعب الصف الأول المتوسط فيها عن شعبتين فأختارت الصف الأول فيها أكثر من (2) وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وبطريقة السحب العشوائي. البسيط اختارنا شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس مادة المطالعة باستراتيجية بطريقة الذكاءات المتعددة وشعبة (د) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرّس المادة نفسها بطريقة التقليدية المحاضرة وبلغ عدد طلاب المجموعتين (76) طالباً ضمت شعبة(ب) التي مثلت المجموعة التجريبية(37) طالباً، وشعبة(د) التي مثلت المجموعة الضابطة (39) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين للعام

الدراسي الحال بواقع (7) طلاب من شعبة (ب) و(9) طلاب من (د)، أصبح عدد افراد العين (60) طالبا بواقع (30) في كل مجموعة والجدول (2) يوضح ذلك.

عدد طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	37	7	30
الضابطة	د	39	9	30
المجموع		76	16	60

ثالثاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: هو جعل مجموعات البحث متكافئة اي متشابهة في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره في المتغير التابع (العساف، 1989: 232)، وان تكون نتائج البحث صادقة للدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية ونتائج الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة اخرى (عبد الرحمن، وعدنان، 2007: 484) وفيما يلي توضيح لعملية التكافؤ وضبط المتغيرات الدخيلة.

أ - التكافؤ بين مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة في تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق (2018-2017)، التحصيل الدراسي للآباء والامهات، اختبار الذكاء، اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي

وللحصول على المعلومات في (1، 3، 4) أعدت الباحثة استمارة وزعتها على عينة البحث تتضمن معلومات(اسم الطالب، تاريخ الولادة باليوم والشهر والسنة، والتحصيل الدراسي للأب والأم) وباعتماد البطاقات المدرسية للتأكد من المعلومات في حين حصل على درجات مادة اللغة العربية من الوثائق المدرسية للصف السادس الابتدائي بالتعاون مع مدير المدرسة^{105*}، ومعاونها^{106*} وقد تبتت الباحثة المعلومات المطلوبة في استمارات خاصة أعدتها لهذا الغرض.

ب: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): يتأثر العامل أو المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل المستقل ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده للتأثير في المتغير التابع أد إن المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة ولذلك يفترض أن تميل الباحثة الى ضبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي إلى تأثير سلبي أو ايجابي في النتيجة (عبيدات ، وآخرون، 2013: 225) وفضلاً عن ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات التابعة، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة لذا يجب تحديد هذه المتغيرات وكيفية ضبطها وهي الآتي:

^{105*}صباح عبد الزهرة حسين

1- الفروق في اختيار العينة: وحاولت الباحثة تفادي تدخل هذا المتغير في نتائج البحث من طريق إجراء الاختبار العشوائي للشعب فضلا عن إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وتجانس ظروف عينة البحث كونهم ينحدرون من بيئة واحدة.

2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: ويقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل: الزلازل، والفيضانات، والكوارث، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة ولم تتعرض التجربة لأي حادثة في أثناء سيرها بحيث تؤثر في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل.

3- الاندثار التجريبي: ويقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من طلاب عينة البحث أو انقطاعهم في أثناء التجربة، وما يترتب عليه من تأثير في نتائج البحث إذ لم تتعرض تجربة هذا البحث لمثل تلك الحالات أما حالات الغياب الفردية أو الإجازات المرضية فقد تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة.

4- العمليات المتعلقة بالنضج: ويقصد بها حدوث تغييرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية في الفرد نفسه، الذي يخضع للتجربة مثل التعب والنمو بحيث تؤثر إيجاباً أو سلباً في نتائج البحث، مما لا يفسح المجال لعزو نتائج البحث إلى التجربة فقط ولم تتعرض مجموعتي البحث لمثل هذا التغير.

5- أداة القياس: تقدم لنا أداة القياس معلومات مهمة عن سير العملية التعليمية ومدى تحقق الأهداف التعليمية إذ إنه إجراء منظم لقياس سمة ما في ضوء عينة من السلوك لذلك أعدت الباحثة اختباراً موحداً لقياس الفهم القرائي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

6- الانحدار الإحصائي: ويقصد به اختيار المجموعات بناء على الدرجات المتطرفة في اختبار معين فأن مشكلة الانحدار الإحصائي سوف تحدث وفيما يخص ذلك، لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لأثر هذا العامل المتطرف بفعل الطريقة التي اتبعتها الباحثة في اختيار عينة البحث، زيادة على إجراء التكافؤ الذي اتبعته بين مجموعتي البحث.

ث- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير وذلك بتوزيع الحصص بنحو متساوٍ بين مجموعتي البحث، عبر الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس اللغة العربية في تنظيمه للحصص لمادة القراءة إذ كانت الباحثة يدرّس درسين أسبوعياً بواقع درس لمادة المطالعة لكلتا المجموعتين في يوم واحد والجدول (3) يوضح ذلك.

توزيع دروس مادة القراءة المطالعة على طلاب مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الاثنين	الضابطة	الأول	8,00ص
	التجريبية	الثاني	8,45ص

ح- مدة التجربة: ويقصد بها المدة الزمنية التي تحدث من طريقها التجربة وقد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع مما يغير من واقع النتائج التي يمكن الحصول عليها من التجربة وكانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الاثنين الموافق 2019/11/3، وأنهت يوم الاثنين الموافق 2020/ 1/19.

رابعاً: مستلزمات البحث: أعدت الباحثة قبل تطبيق التجربة المستلزمات الأساسية وهي :

أ- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي سدرّسها في أثناء مدة التجربة، بعد أن استشارت عدداً من مدرّسات مادة اللغة العربية في عدد من المدارس المتوسطة، وبعد الاطلاع على خططهم السنوية لدرس المطالعة

بثمانية موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2019/2020.

ت- إعداد الخطط التدريسية: فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس المطالعة لمجموعتي البحث إحداهما على وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة للمجموعة التجريبية، والأخرى على وفق الطريقة التقليدية المحاضرة للمجموعة الضابطة وعرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسينها، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها و بذلك أصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ .

ث- أداة البحث: ولما كان هدف البحث الحالي تعرّف أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم القرائي عند طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة، فأنته يتطلب توافر أداة للبحث ومن أفضل الأدوات التي يمكن استعمالها لقياس الفهم القرائي) هو الاختبار إذ إنّه يستعمل في قياس الظاهرة التي يدرسها وتحديد مقدارها، فهو يستعمل للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستواهم التحصيلي وتعرّف مشكلاتهم ونواحي القوة والضعف لديهم كما يستعمل في غايات تصنيف الطلاب وقياس ذكائهم وميولهم ومن صفات الاختبار الجيد هو الموضوعية الذي يعطي النتائج نفسها مهما اختلف المصححون. فيه (عبيدات، وآخرون، 2013: 159)، ولتحقيق أداة البحث اختبار الفهم القرائي أتبعته الباحثة الإجراءات الآتية:

1- اختيار القطعة القرائية: من متطلبات اختبار (الفهم القرائي) تهيئة قطعة قرائية ملائمة، لقياس الفهم عند طلاب عينة البحث فأختارت الباحثة قطعة قرائية من كتاب المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي (2019/2020) كون هذه القطعة لم تكن من ضمن المادة المحددة للفصل الدراسي الأول وفيها من الفكرة التي تلامس وتحاكي الواقع العلمي والتعليمي وقد أجرت عدداً من التعديلات على القطعة القرائية إذ أضافت عدداً من الكلمات والعبارات إليها وعرضتها على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم في العلوم التربوية والنفسية ومدرسي اللغة العربية للتأكد من مدى ملائمتها للمستويات العمرية للصف الأول ومدى اتساق وترابط كلماتها، فأجرت بعض التعديلات أخذاً بآراء الخبراء بنسبة اتفاق (80%).

2- صياغة فقرات اختبار الفهم القرائي: من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار لقياس الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، ونظراً لعدم توافر الاختبار الملائم، أطلعت الباحثة على عدد من اختبارات الفهم القرائي المحلية والعربية مثل (غزال، 1997) و(عبد الباري، 2009). فوجدتها جميعها تقيس مهارات ومستويات الفهم القرائي على أنواعه الفهم الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي، وفهم السياق ووجدت أن الاختبارات تضمّ الإجابة عن بعض الأسئلة في مقطع أو جمل أو مقتطفات قرأها الطالب، وتكون الأسئلة مكتوبة، ولها وقت محدد، وفي ضوء ذلك تم بناء الاختبار الذي تكون من سؤالين السؤال الأول ضمّ (18) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني من نوع ترتيب للكلمات لتكوين جمل مفيدة ضمت (3) فقرات وتوزعت فقرات الاختبار بين مستويات الفهم الأربعة، الفهم الحرفي والاستنتاجي والسياق والتذوقي .

1- صدق الاختبار: إنّ أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقق الفقرات أو السمة المراد قياسها وللتحقق من صدق الاختبار عرضت فقرات الاختبار البالغة 21 فقرة اختبارية على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم في العلوم التربوية والنفسية ومدرسي اللغة العربية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم التي أصبحت صالحة بعد التعديل، واعتمدت

نسبة اتفاق (80%) لذا ابقت الباحثة على فقرات الاختبار جميعها لحصولها على اكثر نسبة اتفاق). (1972,189,Ebel).

4- اعداد تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة التعليمات الاتية: إن تعليمات الإجابة يجب أن تكون واضحة ومختصرة على قدر الإمكان وأن تبين للمتعلمين المطلوب منهم وطريقة الإجابات والوقت المخصص للإجابة وقد تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنها وإعطاء فكرة عن عدد الفقرات الكلي وزمن الإجابة وتعليمات التصحيح هي وضعت اجابة أنموذجية لفقرات الاختبار وخصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الاجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة ,وعملت الفقرات المتروكة والتي تحمل اكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة.

5- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: ولغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة عن الاختبار , طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة متوسطة اليمن للبنين, وهي من مجتمع البحث, وسجلت الوقت الذي استغرقه كل طالب في حل أسئلة الاختبار , ثم استخرج المتوسط فيبلغ متوسط الإجابة عن الأسئلة (45) دقيقة

6- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الفهم القرائي: يقصد بتحليل فقرات الاختبار استخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز, وتحديد فاعلية بدائل فقرات الاختبار إذ تستطيع المدرسة في تحليله فقرات الاختبار أن تحدد مواطن القوة والضعف لدى الطلاب, وللتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته. طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول المتوسط يوم الاثنين الموافق 2019/10/22 في متوسطة الغزالية للبنين مكونة من (105) طالبا ويعد هذا الحجم مناسباً ويعد تصحيح الإجابات رتب درجاتهم تنازلياً، واختيرت أعلى وأدنى (27%)، من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار، (الكبيسي، 2007: 172) فبلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (56) طالباً، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

صعوبة فقرات الاختبار: يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين اجابوا عن السؤال إجابة صحيحة وفق التعليمات المعتمدة (العبيسي، 2010: 205-206) وإن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة والصعبة جداً بالنسبة لعينة البحث وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0,50 - 0,76)، وإن الفقرات تعدّ مقبولة على وفق معيار إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20 - 0,80)، (الكبيسي، 2010: 273)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة جميعها.

ب- القوة التمييزية لفقرات الاختبار: يقصد بتمييز الفقرة: قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات والدنيا، فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار (العزاوي، 2013: 77)، ويرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين القادرين من الطلاب واولئك الأقل قدرة، فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض.

وبعد أن حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجدتها تتراوح بين (26,068,0) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقلّ معامل قوتها التمييزية عن (20,0) يستحسن حذفها أو تعديلها (الكبيسي، 2010: 272) لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

ت- فعالية البدائل المغلوطة: وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديها أنّ البدائل المغلوطة لفقرات السؤال الأول الاختيار من متعدد قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف .

8- ثبات الاختبار: حسبت الباحثة ثبات اختبار الفهم باستعمال طريقة (الفا - كرونباخ)؛ لأنها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها وكذلك اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار ككل (محمد، 1988: 75). وقد اعتمدت في حساب الثبات على درجات عينة من عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (105) طالبا إذ بلغ معامل ثبات الاختبار (0,82). وتعد هذه القيمة جيدة فيما يخص ثبات اختبارات الفهم القرائي، إذ أشار ستاكير الى أن اختبارات القراءة تكون مرضية إذا كانت (0,70) (Staiger 19:1973) .

خامساً: تطبيق التجربة: اتّبع الباحثان في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ-باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في متوسطة الغزالية للبنين يوم الاثنين الموافق 3/ 11/ 2019م، ولغاية يوم الاثنين 19/ 1/ 2020م.

ب-درّست الباحثة نفسها مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها مسبقاً. ت-شرحت الباحثة قبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب عينة البحث أسلوب تقديم موضوعات المطالعة لكل مجموعة من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ث- في نهاية التجربة، طبقت الباحثة الأداة على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في وقت واحد في يوم الاثنين 2020/1/19 في الدرس الثاني (الساعة 8:45 صباحاً)، بعد إخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه، ذلك لأدائه في وقته المحدد وساعدت الباحثة في الإشراف في تطبيق الاختبار مدرس اللغة العربية في المدرسة نفسها ووزعا الأسئلة وأخبراهم بالوقت المحدد للإجابة على فقرات الاختبار .

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي ومربع كاي لمعرفة دلالة الفروق للاباء والامهات ومعادلة الصعوبة والسهولة والتمييز ومعادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات T-test لعينتين مستقلتين:

الفصل الرابع

عرض الباحثة في هذا الفصل النتيجة التي أسفرت عنها تحليل فقرات الاختبار على وفق هدفه وفرضيته وتفسير تلك النتيجة، فضلاً عن الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتيجة: نصّت فرضية البحث على أنه: - ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الذكاءات المتعددة وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي.

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي فظهر أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الذكاءات المتعددة إذ بلغ (16,566)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية إذ بلغ (11,066) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أنّ الفرق ذو دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8,887) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب مجموعتي البحث في الفهم القرائي لمصلحة

المجموعة التجريبية، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وجدول (4) يوضح ذلك . نتائج الاختبار التائي t-test العينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي .

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيّة التائيّة		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)	2	8,887	58	3,493	1,869	16,566	30	التجريبية
				7,992	2,827	11,066	30	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة: أظهرت نتيجة البحث بعد تحليل النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درّست على وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في اختبار الفهم القرائي على طلاب المجموعة الضابطة، التي تدرّس على وفق الطريقة التقليدية المحاضرة ويعزى السبب في التوصل إلى هذه النتيجة على ما ترى الباحثة إلى الأسباب الآتية:

1- فاعلية استعمال استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحقيق الفهم القرائي لمزاياها الإيجابية الآتية:

1- تشديدها على التعلم الذاتي والتعلم الذهني عن بعد.

ب- تمكينها الطلاب من إنتاج الأسئلة الفهمية والفكرية وصياغتها التي بدورها تزيد من عمليات التفكير والفهم والتحليل والربط .

ت- مساعدتها الطلاب في استدعاء معرفتهم السابقة وربطها مع الأحداث الواردة في النص المقروء .

ج- نقلت المدرس من دور الملحن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز والمحوّر للنص المقروء .

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج الآتي:

1- إنّ استراتيجية الذكاءات المتعددة نمت قابليات الطلاب في الفهم القرائي واستعداداتهم للمطالعة ولاسيما

طلاب الصف الاول المتوسط، لكونها استراتيجية جديدة، وممتعة، وتثير التنافس الحر بينهم .

2- صحة ما تذهب إليه معظم الدراسات والأدبيات في تأكيدها جعل الطالب محور العملية التعليمية، به يبدأ الدرس

ومنه ينتهي وهذا ما نجده في استراتيجية الذكاءات المتعددة عند استعمالها في التدريس لتحقيق غاية التعليم .

3- إنّ اعتماد استراتيجية الذكاءات المتعددة اسهم في تحقيق الفهم اللغوي الفكري في المطالعة لدى طلاب الصف

الاول المتوسط.

رابعاً: التوصيات:

تدريس طلاب كليات التربية في أثناء إعدادهم للتدريس استراتيجية الذكاءات المتعددة لتدريس مادة المطالعة والمناقشة القرائية القائمة على الفهم .

1- عقد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية بإشراف أساتذة متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية، وتعريفهم

بالمستحدثات في طرائق التدريس ومنها استراتيجية الذكاءات المتعددة لتنمي القدرة على القراءة الدقيقة.

2- تنوع الطرائق والأساليب التدريسية وعدم الاقتصار على طريقة أو أسلوب واحد في التدريس وخاصة دروس

اللغة العربية كافة.

- خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية منها:
- 1- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية أخرى في الجامعات والاعداديات.
 - 2- إجراء دراسة مقارنة لأثر استراتيجية الذكاءات المتعددة واستراتيجيات أخرى ولا سيما الاستراتيجيات التي تركز على الفهم القرائي والتفكير التأملي وتفعيلها في تدريس مناهج اللغة العربية.

المصادر العربية

- السالم، فيصل، وتوفيق مرعي. قاموس التحليل النفسي، الكويت، 1980م.
- الأحمد، ردينه عثمان وحذام عثمان موسى (2003)، طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر، عمان.
- الجومرد، محمود. الطرق العلمية لتدريس اللغة العربية، مطبعة الهدف، الموصل - العراق، 1962م.
- الخالدي، سندس عبد القادر (1993)، صعوبات تدريس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الدمرداش، سرحان ومنير، كامل (1973)، المناهج، دار العلوم، القاهرة.
- الدهماني، دخيل الله محمد. خصائص لغة التلاميذ الشفوية والكتابية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المنطقة العربية بالمملكة العربية السعودية، سلسلة الرسائل العلمية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1997م.
- الكبيسي، عبد الواحد (2007)، القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، دار جدير للنشر، عمان.
- جابر، جابر عبد الحميد (2003)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995)، دراسات في أساليب التفكير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- دندش، فايز مراد (2003)، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية.
- رزوقي، رعد مهدي، وآخرون. طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، بغداد - العراق، 2005م.
- زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، العراق، 2011.
- شحاته، حسن وآخرون (2006)، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية، القاهرة.
- عبد الباري، ماهر شعبان. فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، (العدد 145)، (ص 73-114)، 2009م
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان.

- عرفة، صلاح الدين (2005)، آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه، عالم الكتب، القاهرة.
- عطية، محسن علي (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والطباعة، عمان.
- عفانة، عزو والخزندار، نائلة نجيب (2009)، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- عوض، فائزة السيد. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، دار أترك للنشر والتوزيع، مصر، 2003م.
- قطامي، نايفة (2009)، تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009م.
- ملحم، سامي (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- وزارة التربية العراق (1987)، كراس صادر عن المديرية العامة للاعداد والتدريب، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- المرسومي، عهود سامي هاشم، أثر استراتيجية ليد (Lead)) والاتصال المتكرر في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2014م.
- الرشيدي، بشير صالح. مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، عمان - الأردن، 2000م.
- قنديلجي، عامر ابراهيم. منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2012م.
- جاب الله، حبيب. أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1997م.
- الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2013م.
- الحلاق، علي سامي. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، 2010م.
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي. إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009م.
- حسين، باسمة علوان، وفؤاد توما. تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، العدد السادس نيسان 2009 م.

مصادر الاجنبية:-

- Ebell .Robert,(1973),Essentials of Educational Measurment.2ed prentice-Hall New jersey.
- Gardner ,H,(1997),Multiple intelligences as partner in school improvement Educational Leader ship 55,(1).
- Robert , karlin : Teaching reading un high school : improving reading in the content area . 4th Edition , New York : Happer& Row publisher 1984
- Webester ,third new International Dictionary of English Language, Chicago, G. Merriam ,Go,vol.no.3,(1971)